

★ ★ ★

بيان أبناء دير الزور

حول تحييد المدنيين فيها من القتل بسبب العمليات العسكرية

مناشدة أهالي محافظة دير الزور والمنطقة الشرقية من سوريا

السيد الأمين العام للأمم المتحدة
السادة أعضاء مجلس الأمن الدولي
السيد سفيان دي مستورا مندوب الأمم المتحدة في سوريا
رئاسة الجامعة العربية وممثلي الدول العربية فيها
حكومة الجمهورية التركية ضامن المعاشرة السورية في وقف إطلاق النار
السادة رعاة اتفاقية وقف إطلاق النار في سوريا
قيادة التحالف الدولي

نحن أبناء، وبما يتوافق وملامح مذلة دير الزور وهبناها المدينة وعجّلناها بالذهبية والذهبية والذهبية والذهبية

نوجه إليكم بالنداء التالي من أجل وقف القتل عن إخوتنا وأبناءنا ونساءنا من أبناء دير الزور

التي تخضع لحصار مزدوج من قبل قوات النظام وتنظيم داعش حيث يتم استهداف المدنيين من كل الطرفين سواء بالحصار أو بالقصف بكل أنواعه والمدمر دوليا بما فيه القنابل العنقودية والسفوفية وكذلك ذبحاً وحرقاً وتكميلاً من قبل داعش والذي يمارس بحق ذلك الشعب كل أنواع القتل والتغريب الفكري والعنف الجنسي والنفسى

نأمل إليكم معاناة واستغاثة 600 ألف مدني يعيشون تحت حصار نظام الأسد وداعش حيث يقيم ما يقارب الـ 100 ألف مدني تحت حصار مزدوج وخلق داخل مناطق سيطرة النظام في مدينة دير الزور في حين يقيم الآخرون تحت نيران حكم داعش حيث يحصد الموت كل يوم أطفال ونساء وشيوخ فلا دواء ولا غذاء ولا ماء ولا وجود لأدنى متطلبات الحياة الإنسانية الكريمة

لذلك نناشدكم ووفق المعايير الإنسانية والاتفاقات الدولية بما فيها اتفاقيات جنيف لحقوق الإنسان التدخل والعمل لمنع القتل العشوائي وتحييد المدنيين في مناطق الصراع من الموت حيث اخذت داعش المدنيين كرهائن ودروع بشرية وانتشرت مقاتلتها بين بيوت المدنيين كما اعتقلت سجينها وعتقلتها بالصلات منهم فعلى الرغم من الجهد الذي بذلتها الأمم المتحدة للتقديم المساعدات جواً لمناطق المحاصرة إلا أن هذه المساعدات ذهبت في غالبيتها للنظام وخلفائه فيما بقي المدنيون يعادون ويقاتلون تحت حصار ذلك ومن المؤسف ونحن في القرن الحادي والعشرين والذي يشكل له أن يكون قرن الإنسانية والديانات أن يقتل شعب كامل ويرتهن من قبل نظام مجرم لا يميز بين البشر والحجر ولا يتورع عن القتل تحت أي مسمى دون أي رادع أخلاقي أو قانوني وإن يقتل ذات الشعب ذبحاً بالسكاكين والحرق وقطعهم الأوصال تحت أنظار العالم ثم تكمل على من تبقى منه طائرات النظام وخلفائه والتحالف الدولي تحت ذريعة محاربة الإرهاب الذي أشد ما عانى منه هم أبناء دير الزور أنفسهم لذلك فإننا نذكر معوقتنا لتحييد المدنيين الذين لا يسكنون تحت أي وصف حاضنة لداعش وفكراها ونطمئنكم أمام مسؤولياتكم الإنسانية والأخلاقية والقانونية اتجاه المدنيين العزل في هذه البقعة من سوريا واتجاه السوريين عاماً بجميل منظومهم منطلقين من تفهمكم العميق لما يصبو إليه الشعب السوري من حياة حرة وكريمة مشاركون بها من الإنسانية جمعاء

نحن المؤمدون أدناه :

★ ★ ★

الإقليمية بالتدخل لوضع حد لممارسات كل من نظام الأسد، وتنظيم الدولة على المدنيين في المحافظة، التي يقطنها أكثر من 600 ألف مدني.

وأكَدَ البيان أن المدينة تتعرض لحصار مزدوج من قوات الأسد وتنظيم الدولة، بالإضافة إلى استهداف المدنيين بكل أنواع القذائف بما فيها المحرمة دولياً كالعنقودية والفوسفورية الحارقة، فضلاً عن ممارسات تنظيم الدولة ضد المدنيين، التي لا توفر الحرق والذبح وتعذيب المدنيين والتنكيل بهم.

وطالب البيان بإيقاف القصف العشوائي وتحييد المدنيين وعدم استخدامهم كدروع بشرية، وتوفير أبسط مقومات الحياة، وأشار إلى أن نظام الأسد، لا يتورع عن قصف المدنيين تحت ذرائع تبدأ بوجود تنظيم الدولة في المنطقة وتنتهي باتهام أهالي المنطقة بالإرهاب، كما لفت إلى استخدام تنظيم الدولة للمدنيين، وإقامة مقراته بين بيوتهم، وزج الآلاف منهم في سجون وأقبية تحت الأرض.

وحول المساعدات المقدمة من قبل الأمم المتحدة، التي أُلقيت جواً للمناطق المحاصرة، أشار البيان بذهاب غالبيتها للنظام وحلفائه، مع استمرار معاناة المدنيين من ويلات الحصار.

وعبر البيان عن الأسف عن قتل شعب كامل من قبل نظام مجرم، وتنظيم إرهابي، يكمِّلها قصف من طيران النظام وحلفائه وطيران التحالف الدولي، تحت ذريعة محاربة الإرهاب، كما شدد على عدم اعتبار المدنيين حاضنة للتنظيم، مؤكداً أن أبناء دير الزور هم أشد من عانى من إرهاب التنظيم.

يذكر أن عدد مُهجري المحافظة يقترب من مليون نسمة، وأن عدد من يعيش تحت سيطرة (تنظيم الدولة)، يبلغ نحو 600 ألف شخص، في حين يُقدر عدد من يعيشون في أحياط تسيطر عليها قوات النظام بنحو 80 ألف نسمة".

كما شن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مئات الغارات على المدينة، راح ضحيتها آلاف المدنيين الذين يعيشون في مناطق سيطرة تنظيم الدولة.

صورة البيان



المصادر: